

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الثالث و الثلاثون: من التعليق على ثلاثيات الإمام أحمد

110- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَمِيدٍ، وَيَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ - أَظْنَاهَا عَائِشَةَ - فَارْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ خَادِمٌ لَهَا بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، قَالَ: فَضْرِبْتِ الْأُخْرَى بِيَدِ الْخَادِمِ، فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ بِنِصْفَيْنِ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «غَارَتِ أُمَّكُمْ»، قَالَ: وَأَخَذَ الْكُسْرَيْنِ فَضَسَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، فَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا» فَآكَلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولُ، وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَدَفَعَ إِلَى الرَّسُولِ قِصْعَةً أُخْرَى، وَتَرَكَ الْهَكْسُورَةَ وَكَانَهَا. 12027

111- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اشْتَكَى ابْنُ لُدَيْيِ طَلْحَةَ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَوَفَّى الْغَلَامَ، فَهَيَّاتِ أُمَّ سَلِيمِ الْهَيْتِ. وَقَالَتْ لِنَهْلِمَا: لَا يَخْبِرُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ أَبَا طَلْحَةَ بَوفاةِ ابْنِهِ، فَرَجَعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَهَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَ: مَا فَعَلَ الْغَلَامُ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ مَا كَانَ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِمْ عِشَاءَهُمْ، فَتَعَشَوْا وَخَرَجَ الْقَوْمُ، وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَا تَقُومُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَمْ تَرِ إِلَى آلِ فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً فَتَمَتَّعُوا بِهَا، فَلَمَّا طَلَبْتُ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ. قَالَ: مَا أَنْصَفُوا، قَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ عَارِيَةً مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنَّ اللَّهَ قَبَضَهُ فَاسْتَرْجَعَهُ وَحَدَّ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ: « بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي أَيَّتُكُمَا » ، فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ فَوَلَدَتْهُ لَيْلًا، وَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى
يَحَنِّكَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَحَمَلْتَهُ غَدَوَةً، وَهِيَ تَهْرَاتٌ عَجْوَةٌ، فَوَجَدْتَهُ يَهْنَأُ
أَبْعَرَ لَمْ، أَوْ يَسْهَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ أُمَّ سَلِيمٍ وَوَلَدَتْ اللَّيْلَةَ، فَكَرِهْتَ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى
يَحَنِّكَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَوْعَلَكِ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: تَهْرَاتٌ عَجْوَةٌ، فَآخِذٌ
بَعْضُهُنَّ فَهَضْفُهُنَّ، ثُمَّ جَمَعَ بَزَاقَهُ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ يَتَلَهَّظُ، فَقَالَ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ النَّهْرُ» . قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِ، قَالَ: «هُوَ عَبْدُ اللهِ» ،

قَالَ عَبْدُ اللهِ: حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَاتَيْنَهُ وَعَلَيْهِ
بِرْدَةٌ . 12028

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العمود _ الجوبة _

من بلاد مراد بهارب حفظها الله

ليلة الأربعاء 2 رجب 1441 هجرية